

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - ب العلوم الانسانيه by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.u.edu.jo, marah@aar.u.edu.jo, u.murad@aar.u.edu.jo.



واقع الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وسبل تطويره في جامعات قطاع غزة

*عليان الحولي، لينا صبح- كلية التربية- الجامعة الإسلامية - غزة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وسبل تطويره. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وقاما بتصميم استبانة مكونة من (57) فقرة، إضافة إلى سؤال مفتوح، تم توزيعها على عينة طبقية عشوائية قوامها (502) طالباً، وطالبة من خريجي الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعام (2006/2005)م، وأجريت مقابلة مع (10) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات محافظات غزة؛ لاستطلاع رأيهم حول استجابة أفراد عينة الدراسة من الخريجين حول واقع الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وسبل تطويره، وكان من نتائج الدراسة: أن أسلوب المحاضرة والنقاش أكثر أساليب الاتصال شيوعاً في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وأقلها استخداماً (الانترنت، و webct)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.5$) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول وسائل الاتصال المستخدمة في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ومعوقاته تعزى لمتغير (النوع) بينما توجد فروق وتعزى لمتغير الكلية (الإنسانية، العلمية) لصالح الكليات العلمية، وقدمت الدراسة مقترحات؛ لتطوير الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، كان أهمها ضرورة التنوع في أساليب ووسائل الاتصال الأكاديمي بما يناسب طبيعة المادة الدراسية، وضرورة تحسين البيئة الجامعية.

Abstract :

This study aimed at exploring the status and ways of improvement of academic communication between students and faculties in the Palestinian universities.

The researchers used the descriptive analytical method to achieve study objectives. A 57- item questionnaire with one open ended question was dis-

tributed to a sample of (502) male and female graduate students from the Palestinian universities for the academic year 2005/2006.

An interview with 10 faculty members at the Palestinian universities were conducted to explore their viewpoints about the graduates responses about the status of academic communication and ways to improve it at the Palestinian universities.

Results of the study revealed that lecture and discussion were the most common methods of communication at the Palestinian universities compared to the use of Internet and WebCT. There were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.5$) in graduates' responses regarding the ways of communication in the Palestinian universities reality in addition to obstacles related to gender and college. Several suggestions were proposed to improve academic communication at the Palestinian universities amongst them is the diversification of the methods and medias of academic communication that fits with the taught subjects in addition to improving the University environment.

المقدمة:

بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، والاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.

لذا يمثل الاتصال المحور الأساسي في عملية التعلم، فبدون الاتصال لا يتم التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن كثيراً من المعلمين لا يدركون ما للاتصال من أهمية، فكل لفظة أو حوار أو حديث يجرى في قاعات الدرس، وكل تفاعل يتم بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، له تأثير على بيئة التعلم، وما يحدث خلالها من تفاوض اجتماعي، كما تمثل المشاركات داخل قاعات الدراسة جزءاً مكملاً لنشاطات التعلم لدى الطالب المعلم أثناء إعداده الجامعي، حيث إن المشاركات داخل قاعات الدراسة من مناقشة وأنشطة متنوعة تمثل عاملاً حاسماً في نمو الخبرة التعليمية، وعليه فإنه من الضروري تنمية مهارات الاتصال والمشاركة لدى المعلم أثناء فترة إعداده وبعدها (البناء، 2004).

يتم التفاعل بين الناس في مختلف المجتمعات عن طريق أنواع الاتصال المختلفة، والاتصال الاجتماعي الناجح أساس التعاون في شتى المجالات، حيث يحقق أهداف الأفراد والجماعات ويجسد ذلك قول الله تعالى ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ (الحجرات: 13). وتعتبر اللغة أداة الاتصال الفعال، وهي الجسر الذي يعبر عليه الإنسان من العزلة إلى التفاعل مع الجماعة، ومن الفرقة إلى الألفة بين الناس، فهي المقدمة الأولى للشخصية والخطوة الأولى على طريق الاتصال، والاتصال الفعال يساعد في دفع الروح المعنوية لدى العاملين، ويشجع روح الفريق، والعمل المشترك، ويمكن من معرفة احتياجات الآخرين، وأهدافهم وردود أفعالهم تجاه الإدارة، وسياسة المؤسسة (يونس والعمرى، 1994).

ولعل أكثر المجالات تأثراً بالاتصال المجال التربوي، فالاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام

أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي. وهناك من يري أن الاتصال عملية مشتركة بين طرفين (شخصين أو جماعتين أو مجتمعين لتبادل فكرة أو خبرة عن طريق وسيلة (سلامة، 2002). وتعرفه الجمعية الأمريكية للتدريب على الاتصالات التنظيمية بأنه عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة (مركز التمييز للمنظمات غير الحكومية، 2002).

من خلال التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

1. أن لعملية الاتصال عدة أطراف (طرفين أو أكثر) تشارك في فكرة معينة.
2. أن عملية الاتصال لها هدف معين (تبادل الخبرات والمعلومات، المعاني والأفكار).
3. أن عملية الاتصال تتكون من عدة مكونات وعناصر.

عناصر ومكونات عملية الاتصال:

تتكون عملية الاتصال من عدة عناصر نتناول كل عنصر منها بشيء من الإيجاز (ماهر، 2000):

1. المرسل (Sender): وهو شخص لديه مجموعة من الأفكار والمعلومات يود أن ينقلها إلى طرف آخر.
2. الرسالة (Message): عبارة عن تحويل الأفكار إلى مجموعة من الرموز ذات معاني مشتركة بين المرسل والمستقبل.
3. الوسيلة (Media): وهي الطريقة أو القناة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل.
4. المستقبل (Receiver): يستقبل الطرف الآخر الرسالة من خلال حواسه المختلفة، ويختار وينظم المعلومات ويحاول أن يفسرها ويعطى لها معاني ودلالات.
5. الرد (التغذية الراجعة) (Feedback): يقوم المستقبل بالرد والاستجابة على ما تلقاه من

وعملية الاتصال في أبسط مفهوم لها هي عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل لتوصيل رسالة ما عبر وسيلة اتصال تختلف باختلاف الموقف، وقد تطورت وسائل الاتصال في عصرنا تطوراً ملحوظاً نتيجة لجهود الإنسان في هذا المجال، حيث توج جهود في تطوير عمليات الاتصال باختراع الاتصالات الفضائية التي جعلت من الكرة الأرضية بأبعدها المترامية الأطراف حيزاً صغيراً ينهل منها الإنسان الثقافة والفكر والخبر فور وقوعه (سلامة، 1998)، هذا التطور في وسائل الاتصال أثر على العملية التعليمية، فقد قدمت التكنولوجيا تقنيات حديثة ومتطورة لعملية التعليم، والتعلم لو أحسن استخدامها ستساهم في تحسين العملية التربوية وتجويدها، ومعالجة الكثير من مشكلات التعليم.

أولاً: تعريف الاتصال

ظهرت تعريفات عديدة لكلمة الاتصال (communication)، ذلك لاستخدامها في مجالات عديدة، كالإعلام، التجارة، التربية، وغيرهم من مجالات الحياة المختلفة، وهذا يعكس أهميته في حياة الإنسان، فقد عرف الطوبجي (1987) الاتصال بأنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاهات تسير فيه، وهدف تسعى لتحقيقه، ومجال تعمل فيه وتؤثر فيها، في حين يعرف ماهر (2000، 24) الاتصال بأنه «عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر». ويعرفه بيازيد (2003) بأنه العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة

(سلامة، 1998).

معوقات الاتصال والتواصل التربوي:

تتأثر عملية الاتصال بالعامل الفيزيائي: كالحرارة والرطوبة والصوت والإضاءة القوية والضعيفة... الخ، وهذه يمكن التغلب عليها، وبالعوامل النفسية التي تسببها ظروف خارج غرفة الصف أو داخلها ومن هذه المعوقات (الحيلة، 2001م):

1. عدم الاهتمام: أي أن يكون الطالب غير مهتم بالمادة التعليمية، أو المرحلة التعليمية التي هو فيها، أو أن تكون الأهداف التعليمية غير واضحة.
 2. المعتقدات: أي التي يشعر الطالب بأن الحقائق والمفاهيم ذات دلالات يصعب عليه فهمها، أو يشعر بأن لها مدلولاً ولكن غير صحيح.
 3. الالتباس: قد يقع الطالب في التباس بين المفاهيم والمصطلحات التي يتعلمها، والمصطلحات القديمة المتشابهة لها.
 4. عدم الراحة: كأن يكون الطالب غير مرتاح نفسياً، أو أن المقاعد الدراسية غير مريحة أو الإضاءة غير كافية.
 5. عدم الإدراك: يحدث ذلك عندما يتعلم الطالب مفاهيم جديدة غريبة عن الأشياء المتوفرة في مجتمعه.
 6. الحشو اللغوي: كثرة الشرح غير الضروري، يؤثر في عملية الاتصال، وتكون المحاضرة غير مشوقة.
 7. صعوبة المادة العلمية: وبعدها عن احتياجات المتعلمين، وعدم ارتباطها بحياتهم اليومية.
 8. عدم اختيار قناة الاتصال أو الوسيلة المناسبة من قبل المعلم.
- ويضيف (سلامة، 2000) إلى هذه المعوقات ما يلي:
- أ- معوقات في مجال الاتصال (المكان والزمان الذي يتم فيه الاتصال) مثل ضيق قاعات الدراسة،

معلومات، بناء على ما فهمه وفسره، وهنا ينقلب المستقبل إلى مرسل لرسالة معينة ومستخدماً وسائل معينة ويكرر الأمر في الإرسال.

6. بيئة الاتصال (Environment): يحيط عملية الاتصال بيئة غزيرة في مكوناتها.
7. التشويش (Noise): تعاني كل عمليات الاتصال من احتمال التشويش على المعاني والأفكار، ونقل المعلومات، واستقبالها مما يقلل من فعالية الاتصال.

معوقات الاتصال

لا يتم الاتصال في التنظيم بدون مشاكل أو معوقات، فقد تظهر بعض مصادر التشويش أو عدم انتظام تدفق الرسالة بالشكل المطلوب نتيجة لعوامل عديدة، وقد تتعلق هذه العوامل بكل من (المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، بيئة الاتصال) وفيما يلي تناول كل معوق من هذه المعوقات بشيء من الإيجاز:

- معوقات في المرسل: كعدم إتقان المرسل لمهارات الاتصال الأساسية (كمهارة التحدث بلباقة وطلاقة ووضوح، ومهارة الكتابة) أو ضعف قدرته على استخدام وسيلة الاتصال، وضعف قدرته على إثارة التفاعل.
- معوقات تتعلق بالمستقبل: كعدم إتقانه لمهارة الاستماع والتفسير، أو ضعف في بعض حواسه خاصة السمع والبصر.
- معوقات تتعلق بالرسالة: كعدم وضوحها ودقتها، وسلامتها العلمية وملاءمتها لمستوى المستقبل وانسجامها مع حاجاته.
- معوقات تتعلق بالوسيلة: مثل تعطلها، وعدم مناسبتها للرسالة.
- معوقات تتعلق ببيئة الاتصال: كالتهدية وترتيب المقاعد، والإضاءة وعوامل التشويش، الداخلية والخارجية إضافة إلى بعض المواقف الطارئة

اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم استبانة مكونة من أربعة مجالات لمشاكل الاتصال وهي: المجال التنظيمي، المجال الفني، المجال النفسي والاجتماعي، والمجال المادي، وزعت على عينة عددها (112) طالباً من طلبة الدراسات العليا من مختلف الكليات، بينت الدراسة أن من أهم المشاكل التي تؤدي إلى خلل في عملية الاتصال هي عدم التحدث مع عضو هيئة التدريس وجهاً لوجه في أغلب الأحيان، وكثرة الضوضاء خارج قاعة المحاضرات.

• كما أعد جاسما وكوبر (Jaasma, Koper, 1999) دراسة بعنوان الاتصال خارج الفصل الدراسي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، العلاقة الفورية للمدرب، الثقة، المراقبة، ودافعية الطلاب، ركزت على أهمية العلاقة بين التفاعلات غير الرسمية للطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية، واهتمامات الطلبة، ناقشت الدراسة العلاقة بين الطلاب خارج الفصل الدراسي وأعضاء الهيئة التدريسية. وبناء على نظريات كل من (ميلر ووروجر) تم بناء أدوات الدراسة اللفظية وغير اللفظية الفورية (الثقة، المراقبة، ودافعية الطلاب، وطبيعة الدراسة) وطبقت الدراسة على (274) طالباً في كليتين من كليات الدراسات المتوسطة في الجامعات الغربية، وكانت البنود هي (التكرار، طول المحتوى، ارتياح الطالب، وقد أشارت النتائج إلى أن تكرار ومضمون الزيارات المكتتية تختلف عن الاتصالات غير الرسمية. وسلوكيات أعضاء هيئة التدريس تعزز التقارب، والثقة، والمساواة لها علاقة بمحبة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس خارج الفصل ومزاجية الطلاب، وأن دافعية الطلاب أيضاً مرتبطة إيجابياً بتكرار الزيارة، وطولها، وارتياح الطلاب خارج الفصل.

• وكانت دراسة جاسما وكوبر (Jaasma, Ko-per, 2001) عن مضمون التفاعل بين الأستاذ

وضعف التهوية والإضاءة، والمقاعد والسيورة.
ب- عدم استعداد الطلاب لتقبل الرسالة.
ج- ضعف أجهزة الإرسال والاستقبال، وضعف الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر عند المستقبل.
د- العطب في قناة الاتصال وتوقفها عن العمل.
هـ- المواقف الطارئة عند المرسل أو المستقبل كالمريض والاحتكاك بين الطلاب، وغيرها من المفاجآت
و- عدم إتقان المعلم لمهارات الاتصال الأساسية.

الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الأدب التربوي استطاع الباحثان العثور على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وهي كالتالي:-

• أعد العمرى ويونس (1994م) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بأبعاد الاتصال الأكاديمي (العدالة، الاحترام، الثقة، الاهتمام)، وقد اشتملت عينة الدراسة (275) طالباً، من طلبة الدراسات العليا في مستوى الدبلوم والماجستير، وطورت استبانة من (47) فقرة لقياس أثر الكلية والجنس والمؤهل العلمي والتفاعل فيما بينهما على أبعاد الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتغير الكلية على اتجاهات الطلبة نحو الأبعاد المختلفة للاتصال الأكاديمي مع أعضاء الهيئة التدريسية، ولصالح الكليات العلمية في حين لم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي على اتجاهات الطلبة نحو الأبعاد المختلفة للاتصال.

• وهدفت دراسة الخصاونة (1998م) إلى الكشف عن مشاكل الاتصال بين طلبة الدراسات العليا، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة

إجاباتهم ضعيفة حول فوائد الاتصال.

- وهدفت دراسة الزعبي (2005) إلى معرفة مدى توافر مهارات الاتصال (القراءة، الاستماع، التحدث) والرسائل غير اللفظية (المظهر، الحركات، الصوت، التصرفات، الزمان، المكان) لدى رؤساء مراكز الأجهزة الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المرؤوسين، ثم بيان أثرها على فعالية الاتصال الإداري، وكان مما توصلت إليه نتائج الدراسة أن درجة توافر مهارات الاتصال مجتمعة كانت متوسطة، وقد احتلت مهارة القراءة من حيث درجة توافرها المرتبة الأولى يليها في الترتيب مهارة التحدث، الكتابة، الاستماع، وأن درجة توفر مهارات الاتصال غير اللفظية مجتمعة كانت متوسطة، وقد احتل عنصر المكان من حيث توافره المرتبة الأولى يليه علي الترتيب عنصر الحركات، عنصر المظهر، عنصر التصرفات، عنصر الصوت، عنصر الزمان.
- ودراسة مايرز وآخرين (Myers, 2007) كانت بعنوان "العلاقة بين نظرة المدرب في الاتصال ومشاركة طلبة الكلية" الدراسة تبحث في العلاقة بين وجهة نظر طلبة الكلية بالاتصال العدواني ودور الطلاب فيه داخل غرفة الفصل. وكانت عينة الدراسة (218) طالباً من المشاركين والمسجلين في دورات الاتصال التأهيلية، أشارت النتائج إلى أن تقارير الطلبة حول جدال المدرب لها علاقة ليست إيجابية مع دوافعهم للاتصال، والسؤال حول المعلومات المعلن عنها (أو التي تم عرضها)، والمشاركة في التفاعل، أو الاتصال خارج الفصل، تقارير الطلبة حول الألفاظ العدوانية للمعلم لها علاقة سلبية مع استخدام العلاقات، المشاركة، الدوافع الوظيفية، للاتصال بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة، طلب معلومات واضحة، والمشاركة في التفاعل والاتصال خارج الفصل، وأوصت الدراسة بدراسة مستقبلية

الجامعي وعضو هيئة التدريس خارج الفصل، طبقت الدراسة على (93) طالباً من خارج الفصل مع عضو هيئة التدريس، وتم استخدام تحليل المضمون بهدف تصنيف طبيعة العلاقة، وطول المدة (مدة التفاعل)، والموقع، والبادئ في المناقشة، وكشف التحليل الكيفي عن ستة تصنيفات من التفاعل: تفاعل ذا علاقة بالمادة، أحاديث شخصية، أحاديث جانبية، تقديم النصائح، الأفكار العقلية، والمصالح الشخصية.

- أما النفيعي (2001) فقد أجرى دراسة بهدف معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز مع أعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بأساليب الاتصال وأبعاده التي تتمثل في العدالة والاحترام والثقة والاهتمام، شملت الدراسة (194) طالباً بمرحلة الماجستير، وكان من أهم ما توصلت إليه: أن أسلوب المحاضرة، والاختبارات الأداة الرئيسة في الجامعة لنقل المعرفة إلى الطالب في التخصصات النظرية والعلمية، وأن استخدام الأساليب الحديثة ضئيل جداً، وأن اتجاهات الطلبة نحو بعد العدالة اتجاهاً قوياً، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائل الحديثة في التدريس.
- وأعد ماتزات (Matzat, 2004) دراسة بعنوان الاتصال الأكاديمي ومجموعات المناقشة عبر شبكة الانترنت» نقل المعلومات، أو إنشاء اتصال اجتماعي، هذه الدراسة تحلل دور مجموعات المناقشة عبر الانترنت في الاتصال الأكاديمي غير الرسمي، وهي تبحث في الأدبيات السابقة الفوائد العامة لقوائم البريد الأكاديمي، والمجموعات الإخبارية للباحثين، وتفترض الدراسة وجود اختلاف بين طلبة جامعة انجليزية، وجامعة هولندية وبين الكليات الإنسانية والاجتماعية، والطبيعية في هذه الجامعات) حول فوائد الاتصال المحتمل، وكانت النتائج تدعم الفرضيات، وعدد قليل من العينة كانت

اهتمام الكثير من الباحثين التربويين المهتمين لما له من أثر على جودة التعليم العالي حيث أشارت أغلب الدراسات (التقيعي، 2005)، (العمرى، يونس، 1994)، إلى أن أسلوب المحاضرة، من أكثر وسائل الاتصال شيوعاً في التعليم الجامعي، في حين يقل استخدام الوسائل التكنولوجية. وبينت بعض الدراسات دور الأستاذ الجامعي في تحقيق حسن التواصل مع الطلبة، وأهمية الساعات المكتبية في دعم العلاقة مع الطلبة كدراسة النفيعي (2005)، ودراسة الغافري (د.ت)، ودراسة جاسما وكوبر (Jaasma, Koper, 1999)، ومع أهمية هذا الموضوع فقد وجد الباحثان شحاً في الدراسات العربية، وندره في الدراسات الفلسطينية في مجال الاتصال الأكاديمي على مستوى التعليم الجامعي، لذا جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:—
1. ما أكثر وسائل وأساليبه الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة شيوعاً من وجهة نظر الطلبة الخريجين، وأعضاء الهيئة التدريسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الطلبة الخريجين حول واقع الاتصال الأكاديمي تعزى لمتغير (النوع)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الطلبة الخريجين حول واقع الاتصال الأكاديمي تعزى لمتغير (الكلية)؟
4. ما أهم معوقات الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة من وجهة نظر الطلبة الخريجين وأعضاء الهيئة التدريسية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الطلبة الخريجين حول معوقات الاتصال

يجب أن توضح دور الطلبة في الاتصال العدواني من وجهة نظر المعلم المدرب، ونتائج التعلم، ودور بيئة التعلم.

• هدفت دراسة الغافري (د.ت) الكشف عن معوقات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس، وبيان أثر كل من النوع والكلية، والدور الوظيفي، في استجابة أفراد عينة الدراسة حول معوقات الاتصال بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (185) فرداً موزعين على فئتين، فئة أعضاء هيئة التدريس وعددهم (62) عضواً، وفئة الطلبة وعددهم (123) طالباً، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة قام بتطويرها، وتأكد من صدقها وثباتها حيث تكونت من (45) فقرة غطت أربعة مجالات هي: المعوقات الأكاديمية، المعوقات النفسية، المعوقات الإدارية، ومجال المعوقات التكنولوجية، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى ما يلي: إن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات الاتصال بينهم في المجالات الأربعة كانت بدرجة متوسطة، وكان أعلاها المعوقات الأكاديمية، ثم المعوقات النفسية، ثم المعوقات التكنولوجية، ثم المعوقات الإدارية، توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا علي مجالات الدراسة لصالح طلبة الدراسات العليا، توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لمتغيري الجنس والكلية على جميع المعوقات وعلى الأداة الكلية ولصالح الإناث والكلية الاجتماعية والإنسانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تبين للباحثين من خلال عرضهما للدراسات السابقة أن موضوع الاتصال الأكاديمي يثير

تقدم تصورا مقترحا لتحسين الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.
2. قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على التعليم الجامعي الفلسطيني، وطلبة الجامعات.
3. تعتبر من أوائل الدراسات في حدود علم الباحثين التي تناولت موضوع الاتصال الأكاديمي في فلسطين.

مصطلحات الدراسة.

- الاتصال الأكاديمي: هو «نقل مجموعة من الأفكار والخبرات، والمعاني من قبل المرسل (الأستاذ الجامعي) إلى المستقبل (الطالب)، عبر وسيلة الاتصال (المحاضرة، الانترنت، التلفون،...)، وذلك في بيئة الاتصال التي قد يتخللها تشويش يؤثر في عملية الاتصال».
- أعضاء الهيئة التدريسية: هم من يقومون بالتدريس في الجامعات الفلسطينية من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه.
- معوقات الاتصال الأكاديمي: مجموعة من العوامل التي تعيق وتشوش عملية الاتصال بين الطالب، والأستاذ وقد تتعلق بأي من (المرسل، الرسالة، المستقبل، الوسيلة، بيئة الاتصال).

حدود الدراسة.

الحد الموضوعي: تتحدد الدراسة الحالية بدراسة واقع الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، مع الكشف عن أهم معوقات الاتصال الأكاديمي، وتقديم تصور مقترح لتحسين الاتصال الأكاديمي.
الحد البشري: الطلبة الخريجين من الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعام الدراسي (2005/2006م).
الحد المكاني: تم توزيع استبانة علي أفراد عينة

الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تعزى لمتغير (النوع)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة الطلبة الخريجين حول معوقات الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة تعزى لمتغير (الكلية)؟
7. ما سبل تطوير الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أكثر وسائل وأساليبه الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة شيوعاً من وجهة نظر الطلبة الخريجين، وأعضاء الهيئة التدريسية.
2. إبراز أهم معوقات الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة من وجهة نظر الطلبة الخريجين وأعضاء الهيئة التدريسية.
3. تحديد درجة الاختلاف في متوسط استجابة الطلبة الخريجين حول واقع الاتصال الأكاديمي، ومعوقات الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية.
4. تقديم سبل لتطوير الاتصال الأكاديمي بين الطالب وعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:-

1. أنها تلقي الضوء على وسائل الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتبرز أهم معوقات الاتصال الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة الخريجين وأعضاء الهيئة التدريسية، كما

عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها (الأغا والأستاذ، 2000) حيث تم وصف ظاهرة الدراسة وهي الاتصال الأكاديمي، مع تحليل أهم وسائله ومعوقاته.

ب- مجتمع الدراسة وعينتها.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الخريجين في الجامعات (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) للعام الدراسي (2005/2006م) والبالغ عددهم حوالي (5028) طالباً وطالبة، الجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة.

الدراسة من الطلبة الخريجين في الجامعات الثلاث (الإسلامية، الأقصى، الأزهر)، وتم مقابلة عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الثلاث.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2005/2006م)

منهج الدراسة، وإجراءاتها:

أ- منهج الدراسة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: هو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تحيب

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة

اسم الجامعة	كليات إنسانية	كليات علمية	مجموع الكليات	كليات إنسانية	كليات علمية	مجموع الكليات	المجموع الكلي
الإسلامية	568	382	950	1280	274	1554	2504
الأقصى	253	82	335	570	188	758	1093
الأزهر	509	252	761	450	220	670	1431
المجموع	1330	716	2046	2300	682	2982	5028
النسبة المئوية	26.54	14.24	40.69	45.74	13.56	59.30	100

ت- عينة الدراسة الميدانية: طالباً وطالبة خريجاً وخريجةً، حيث تم توزيع (250) استبانة في الجامعة الإسلامية، و(252) استبانة لكل من جامعة الأزهر والأقصى، والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، بلغ نسبتها من المجتمع الأصلي حوالي (10%)، وكان عددها (502)

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

اسم الجامعة	طلاب	طالبات	المجموع الكلي	كليات إنسانية	كليات علمية	المجموع الكلي
الإسلامية	95	155	250	184	66	250
الأقصى	33	76	109	82	27	109
الأزهر	67	76	143	96	47	143
المجموع	195	307	502	361	140	502

أما الاستبانات التي تم جمعها والإجابة عليها فوصل عددها إلى (438) استبانة، أي ما نسبته حوالي (87.25%) من المجموع الكلي للاستبانات

جدول رقم (3) البيانات الوصفية الخاصة بأفراد عينة الدراسة

النوع	البيان	حالة العينة	العدد	النسبة %
النوع		ذكر (طلاب)	177	40.4
		أنثى (طالبات)	261	59.6
الكليات		الإنسانية	298	68.03
		العلمية	140	31.69

ويشتمل على (5) فقرات.

المجال الثالث: سؤال مفتوح عن أهم المقترحات لتطوير الاتصال الأكاديمي بين الطالب والأستاذ الجامعي. الخصائص السيكرومترية للاستبانة (التي تخص الطالب).

صدق الاستبانة

أولاً: صدق المحكمين

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الميدان التربوي، وبلغ عددهم (10) محكمين، ذلك لإبداء رأيهم حول مدى انتماء كل فقرة إلى كل محور من محاور الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء تلك الآراء تم تعديل محاور الاستبانة، وفقرات بعض الاستبانة، وإعادة صياغة لبعض الفقرات.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها حوالي (30) طالباً وطالبة المتوقع تخرجهم للعام الدراسي (2005/2006م) وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد

الأداة الأولى: استبانة

قام الباحثان ببناء أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة ومقابلة عدد من الطلبة المتوقع تخرجهم، وقد تم طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمتعلقة بموضوع الدراسة، وقد استفاد الباحثان من خبرة عدد من أساتذة التربية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين، الأول: اشتمل على البيانات الخاصة بعينة الدراسة، والجزء الثاني: اشتمل على (62) فقرة وسؤال مفتوح، موزعة على ثلاث مجالات:

المجال الأول: يتناول وسائل الاتصال الأكاديمي ويضم (11) فقرة، وسؤالاً مفتوحاً عن أهم وسائل الاتصال التي يفضلها الطالب.

المجال الثاني: معوقات الاتصال الأكاديمي: يتفرع إلى عدة محاور

المحور الأول: معوقات تتعلق بالطالب الجامعي، ويشتمل على (11) فقرة.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالأستاذ الجامعي، ويشتمل على (21) فقرة.

المحور الثالث: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي، ويشتمل على (9) فقرات.

المحور الرابع: معوقات تتعلق بالبيئة الصفية،

الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (4) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الأول وسائل الاتصال الأكاديمي

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
1	0.364	دالة عند 0.01	7	0.555	دالة عند 0.01
2	0.532	دالة عند 0.01	8	0.659	دالة عند 0.01
3	0.586	دالة عند 0.01	9	0.695	دالة عند 0.01
4	0.483	دالة عند 0.01	10	0.685	دالة عند 0.01
5	0.518	دالة عند 0.01	11	0.664	دالة عند 0.01
6	0.572	دالة عند 0.01			دالة عند 0.01

جدول رقم (5) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الأول من المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمحور معوقات الاتصال الخاصة بالطالب

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
1	0.521	دالة عند 0.01	7	0.510	دالة عند 0.01
2	0.548	دالة عند 0.01	8	0.624	دالة عند 0.01
3	0.543	دالة عند 0.01	9	0.601	دالة عند 0.01
4	0.489	دالة عند 0.01	10	0.449	دالة عند 0.01
5	0.590	دالة عند 0.01	11	0.475	دالة عند 0.01
6	0.588	دالة عند 0.01			دالة عند 0.01

جدول رقم (6) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثاني من المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمحور معوقات الاتصال الخاصة بالأستاذ الجامعي

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
12	0.522	دالة عند 0.01	23	0.621	دالة عند 0.01
13	0.546	دالة عند 0.01	24	0.647	دالة عند 0.01
14	0.606	دالة عند 0.01	25	0.629	دالة عند 0.01
15	0.595	دالة عند 0.01	26	0.493	دالة عند 0.01
16	0.558	دالة عند 0.01	27	0.656	دالة عند 0.01
17	0.648	دالة عند 0.01	28	0.547	دالة عند 0.01
18	0.696	دالة عند 0.01	29	0.629	دالة عند 0.01

0.01 دالة عند	0.583	30	0.01 دالة عند	0.666	19
0.01 دالة عند	0.592	31	0.01 دالة عند	0.534	20
0.01 دالة عند	0.470	32	0.01 دالة عند	0.593	21
			0.01 دالة عند	0.604	22

جدول رقم (7) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثالث من المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمحور معوقات الاتصال الخاصة بالمنهج

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
33	0.621	دالة عند 0.01	38	0.623	دالة عند 0.01
34	0.627	دالة عند 0.01	39	0.670	دالة عند 0.01
35	0.646	دالة عند 0.01	40	0.653	دالة عند 0.01
36	0.671	دالة عند 0.01	41	0.534	دالة عند 0.01
37	0.623	دالة عند 0.01			

جدول رقم (8) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثالث من المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمحور معوقات الاتصال الخاصة بالبيئة الصفية

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
42	0.718	دالة عند 0.01	45	0.692	دالة عند 0.01
43	0.699	دالة عند 0.01	46	0.554	دالة عند 0.01
44	0.703	دالة عند 0.01			

جدول رقم (9) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع مع الدرجة الكلية للمجال صفات الأستاذ الجامعي

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
1	0.543	دالة عند 0.01	16	0.677	دالة عند 0.01
2	0.651	دالة عند 0.01	17	0.706	دالة عند 0.01
3	0.712	دالة عند 0.01	18	0.734	دالة عند 0.01
4	0.718	دالة عند 0.01	19	0.687	دالة عند 0.01
5	0.702	دالة عند 0.01	20	0.704	دالة عند 0.01
6	0.510	دالة عند 0.01	21	0.737	دالة عند 0.01
7	0.686	دالة عند 0.01	22	0.641	دالة عند 0.01
8	0.733	دالة عند 0.01	23	0.725	دالة عند 0.01
9	0.698	دالة عند 0.01	24	0.708	دالة عند 0.01

دالة عند 0.01	0.707	25	دالة عند 0.01	0.726	10
دالة عند 0.01	0.758	26	دالة عند 0.01	0.686	11
دالة عند 0.01	0.426	27	دالة عند 0.01	0.606	12
دالة عند 0.01	0.636	28	دالة عند 0.01	0.669	13
دالة عند 0.01	0.692	29	دالة عند 0.01	0.769	14
دالة عند 0.01	0.709	30	دالة عند 0.01	0.646	15

يتضح من خلال الجداول السابقة أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية، وللتحقق من الصدق البنائي للمحاور قام الباحثان بحساب درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمجالات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: وسائل الاتصال الأكاديمي.	0.319	دالة عند 0.01
المجال الثاني: معوقات الاتصال الأكاديمي	المحور الأول: معوقات تتعلق بالطالب.	0.432
	المحور الثاني: معوقات تتعلق بالأستاذ الجامعي.	0.635
	المحور الثالث: معوقات تتعلق بالمنهج.	0.341
	المحور الرابع: معوقات تتعلق بالبيئة الصفية.	0.394
المجال الثاني: معوقات الاتصال الأكاديمي.	0.773	دالة عند 0.01
المجال الثالث: صفات الأستاذ الجامعي.	0.613	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن كل مجال من مجالات الاستبانة ترتبط مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01)، هذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات الاستبانة
تم استخدام طريقة (كرونباخ ألفا) لحساب ثبات الاستبانة:

جدول رقم (11) معامل ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
المجال الأول: وسائل الاتصال الأكاديمي	11	0.803
المجال الثاني: معوقات الاتصال الأكاديمي	المحور الأول: معوقات تتعلق بالطالب.	0.754
	المحور الثاني: معوقات تتعلق بالأستاذ الجامعي.	0.903
	المحور الثالث: معوقات تتعلق بالمنهج.	0.799
	المحور الرابع: معوقات تتعلق بالبيئة الصفية.	0.645
المجال الثالث: صفات الأستاذ الجامعي.	30	0.951
المجموع	87	0.929

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

ما أكثر وسائل وأساليب الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة شيوخاً من وجهة نظر

الطلبة الخريجين، وأعضاء الهيئة التدريسية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال استطلاع رأي الطلبة الخريجين، وأعضاء هيئة التدريس:

أ- آراء الطلبة الخريجين حول (أساليب ووسائل الاتصال الأكثر استخداماً في الجامعات الفلسطينية).

تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول من الاستبانة والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول رقم (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول من وجهة نظر الطلبة

الخريجين

م	الوسيلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1-	المحاضرة	4.4589	0.8157	1
2-	النقاش والحوار	3.3478	0.9616	3
3-	فرق العمل - العمل التعاوني	2.4018	1.2038	7
4-	المحادثة التلفونية	1.5799	0.9951	11
5-	الزيارة في الساعات المكتبية	2.4406	1.1095	8
6-	الاختبار ومناقشة النتيجة	3.1027	1.1953	4
7-	التقارير والبحوث النظرية	3.4110	1.1341	2
8-	البحوث الميدانية والعملية	2.5548	1.2820	5
9-	شبكة الانترنت	2.5342	1.3905	6
10-	البريد الالكتروني	2.0982	1.2536	9
11-	Webcet	1.9224	1.2115	10

نظر الطلبة الخريجين، حيث حصلت على درجة استجابة كبيرة جداً، بوزن نسبي قيمته (89.17)، يليها في الاستخدام التقارير والبحوث النظرية، وقد حصلت على وزن نسبي قيمته (68.22)،

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل (كرونباخ ألفا) للاستبانة كانت (0.929)، هذا يدل على أن الاستبانة قيمة ثباتها عالية، هذه القيمة تطمئن الباحثان.

الأداة الثانية: مقابلة

تم إجراء مقابلة مع (10) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية الثلاث ممن لديهم خبرة في التدريس تزيد عن (8) سنوات من الكليات العلمية والإنسانية مناصفةً، لاستطلاع رأيهم حول استجابة أفراد عينة الدراسة من الطلبة الخريجين، حول واقع الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، ومعوقات الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية.

يلاحظ من خلال قيم المتوسطات الحسابية، والوزن النسبي لفقرات المجال الأول من أداة الدراسة جدول (12) أن المحاضرة أكثر وسائل وأساليب الاتصال استخدمها في الجامعات الفلسطينية من وجهة

استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية الاتصال الأكاديمي. ولضعف اتجاه بعض الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية الاتصال الأكاديمي.

– اختلف عدد من أعضاء الهيئة التدريسية مع الطلبة في أن البحوث النظرية، تحتل المرتبة الثانية ويرون أن النقاش والحوار هو الذي يحتل المرتبة الثانية، بينما البحوث النظرية تحتل المرتبة الثالثة، ويليهما الاختبار.

– هناك من رأى من أعضاء الهيئة التدريسية أن الاختبار لا يعتبر وسيلة أو أسلوباً للاتصال الأكاديمي؛ ذلك لأنه يترك آثار سلبية لدى بعض الطلبة.

ج – استطلاع رأي الطلبة حول أكثر وسائل الاتصال المفضلة لديهم، وسبب ذلك التفضيل:

تم طرح سؤال مفتوح على أفراد عينة الدراسة (الطلبة الخريجين) كان نصه: ما أكثر وسائل الاتصال المفضلة لديكم، وما سبب ذلك التفضيل؟ جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة من الطلبة الخريجين كما هي مرتبة في جدول رقم (13):

ثم النقاش والحوار، وحصلت على وزن نسبي قيمته (66.95)، ثم الاختبار ومناقشة النتيجة وحصلت على وزن نسبي قيمته (62.05). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة النفيعي (2001م) والتي أكدت على أن المحاضرة من أكثر أساليب الاتصال استخداماً في الجامعات السعودية، يليها كلاً من البحوث النظرية، والنقاش والحوار، ثم الاختبار. أما البريد الإلكتروني، و(webcet) من وسائل وأساليب الاتصال التي حصلت على نسبة استجابة قليلة، حيث وصلت قيمة الوزن النسبي لكل منهما (41.69)، (38.44). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة النفيعي (2001) والتي أكدت على أن الوسائل والأساليب التكنولوجية حصلت على نسبة استجابة ضئيلة من قبل أفراد عينة الدراسة، وهذا يؤكد ضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل غرفة الصف في الجامعات الفلسطينية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السوداني، والعضايلة (2004) التي أكدت أن أقل من (10%) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء يستخدمون التكنولوجيا الحديثة (الانترنت، البريد الإلكتروني) داخل غرفة الصف.

ب – آراء أعضاء الهيئة التدريسية حول استجابة أفراد عينة الدراسة من الطلبة الخريجين حول أساليب ووسائل الاتصال الأكثر استخداماً في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

اتضح من خلال مقابلة (10) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية:

– أنهم يتفقون مع الطلبة في أن المحاضرة من أكثر أساليب ووسائل الاتصال المستخدمة في الجامعات الفلسطينية، وتحتل المرتبة الأولى من بين الوسائل والأساليب الأخرى، ولعل البعض ذلك: بأن هذا الأسلوب يناسب الشعب الكبيرة، ولقلة المختبرات، ولضعف اتجاه بعض الأساتذة الجامعيين نحو

جدول رقم (13) ترتيب استجابة أفراد الدراسة لأكثر وسائل الاتصال المفضلة لديهم وسبب التفضيل

م	الأساليب والوسائل	التكرار	النسبة المئوية	سبب التفضيل كما يرى الطلبة من أفراد عينة الدراسة
1	المحاضرة	251	66.4%	وسيلة مثلى لتلقي العلم منذ القدم. لا غنى عنها فهي أساس الحصول على (المعرفة، الفهم). توضيح النقاط الغامضة. طريقة مهمة لجميع المستويات، والمساقات. توصل أكبر قدر من المعلومات لأكبر قدر من الطلبة (تعميم الفائدة). تعزز الاتصال المباشر بين الأستاذ الجامعي والطالب، والتعاون المتبادل. المتابعة المستمرة من قبل الطالب في المذاكرة (تزيد من دافعية الطالب على المذاكرة) وتعزز قدرة الطالب على المحادثة. التعرف على شخصية الأستاذ وأسلوبه. تقوي العلاقات الإنسانية بين الطالب والأستاذ (المحبة، والاحترام، ...)، كما تعطي للطلاب راحة نفسية. تنمي روح الالتزام عند الطالب، والأستاذ. يمكن من خلالها دمج عدة وسائل تعليمية لتوضيح المعلومة. أكثر توافراً، وأقل مالا. تعتبر أفضل، وأسهل وقت للقاء الأستاذ.
2	النقاش والحوار	162	42.85%	تقوى شخصية الطالب وتنميتها. تعمل على تثبيت المعلومات لدى الطالب. تزيد من نشاط الطالب وتفاعله (تنمي روح المشاركة لدى الطالب). تنمي التفكير والإبداع، وتساعد على ترتيب الأفكار. تعمل على تقوية الجانب اللغوي لدى الطالب، وتثري معلوماته. يتم خلالها (مناقشة، واقتراح، وتوضيح) الأفكار، والتعرف على آراء الآخرين (حرية الرأي).

تقيم (مدى فهم الطالب، أداء الطالب، مستوى التحصيل الأكاديمي).	14,5%	55	الاختبار	3
تشجع الطالب على الاستمرار في المذاكرة (المتابعة المستمرة).				
يتعرف الطالب من خلالها على نقاط ضعفه، ونقاط قوته.				
تساعد الطالب على تصحيح معلوماته (الاستفادة من أخطائه).				
تنمي روح المنافسة لدى الطلاب (المقارنة)				
لتنمية روح الانضباط والنظام، والالتزام بالقوانين والتعليمات.				
الشعور بالعدل في التقييم، كما تزيد الثقة بين الطالب والأستاذ.				
تعمل على خلق شخصية نشطة ومقنعة.	12,5%	52	البحوث النظرية	4
تعمل على إثراء معلومات الطالب وتوسعها، وترسخ المفاهيم.				
تعود الطالب على البحث والإطلاع (تحقق مبدأ التعلم الذاتي).				
تعود الطالب على استخدام التكنولوجيا (كالانترنت).				
تكشف عن مدى قدرة الطالب على البحث العلمي.				
تنمي روح التعاون بين الطلبة	10,5%	49	الانترنت	5
تتيح الفرصة لاستخدام التكنولوجيا، ومواكبة التطور				
تساعد على الفهم والاستيعاب.				
تتيح الفرصة للاتصال بالعالم الخارجي، ومعرفة ما يدور فيه				
تحقق سرعة في التعامل، و تحقق التعاون				
مجال الحوار والبحث فيها واسع.				
لمعرفة العلامة.	12,16%	46	العمل التعاوني	6
تعتبر وسيلة تكمليه.				
تعمل على تبادل الخبرات والمعلومات، ونقل الممارسات الحسنة.				
تتيح فرصة للتطبيق العملي.				
تساعد على تثبيت المعلومات.				
تزيد من فرصة المتابعة المستمرة من قبل الأستاذ.				
تساعد على توطيد روح العمل التعاوني، والعمل بروح الفريق.				
تساعد على تجديد النشاط و، قتل الروتين.				
تعود الطالب على الالتزام.				

تساعد الطالب على ربط الجانب النظري، بالواقع.	10.58	40	البحوث الميدانية	7
تهيئ الطالب لسوق العمل.				
تزيد من خبرة الطالب بمجال تخصصه.				
تقلل من الملل وروتين المحاضرات.				
تساعد على تبادل الآراء، ومعرفة آراء الآخرين.				
تساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.				
تساعد الطالب على الاعتماد على نفسه (التعلم الذاتي)، وتكسبه مهارات البحث العلمي.				
للاستفسار والمتابعة ومناقشة المواضيع الصعبة، وزيادة الفهم.	6.61%	25	الساعات المكتبية	8
للضرورة، ومناقشة قضايا خاصة بالطالب.				
لتبادل المعلومات والآراء.				
لشعور الطالب باهتمام اكبر من قبل الأستاذ له.				
لمعرفة الواجبات.	2.38%	9	webcet	9
تساعد على تنمية روح التعاون بين الطلبة.				
من خلالها يمكن عرض مشاكل الطلبة.				
تساعد على تبادل الخبرات والمعارف.				
تزيد من عملية التفاعل العلمي بين الأستاذ والطالب.				
تعتبر حلقة وصل دائمة بين الطالب والمدرس والمادة العلمية.				
تشكل وسيلة اتصال سريعة وسهلة.				
للضرورة القصوى، الأمور الملحة (حل سؤال ملح).	1.85%	7	التلفون	10
تبادل الخبرات والآراء، والاستفسار.				
وسيلة اتصال سريعة وسهلة.	1.05%	4	البريد الإلكتروني	11

من الطلبة، وقلة توفر المختبرات وأجهزة الحاسوب الكافية لأعداد الطلبة مما يقلل من استخدام هذه الطرق المرتبطة بالحاسوب.

د - آراء أعضاء الهيئة التدريسية حول استجابة أفراد عينة الدراسة من الطلبة الخريجين عن أكثر أساليب ووسائل الاتصال المفضلة من قبل الطلبة في الجامعات الفلسطينية

اتفق (6) من أعضاء هيئة التدريس على الترتيب والتفضيل السابق لوسائل وأساليبه الاتصال من قبل الطلبة، وهناك (4) من أعضاء هيئة التدريس رأوا أن الاختصاص له دور كبير في تحديد الوسيلة

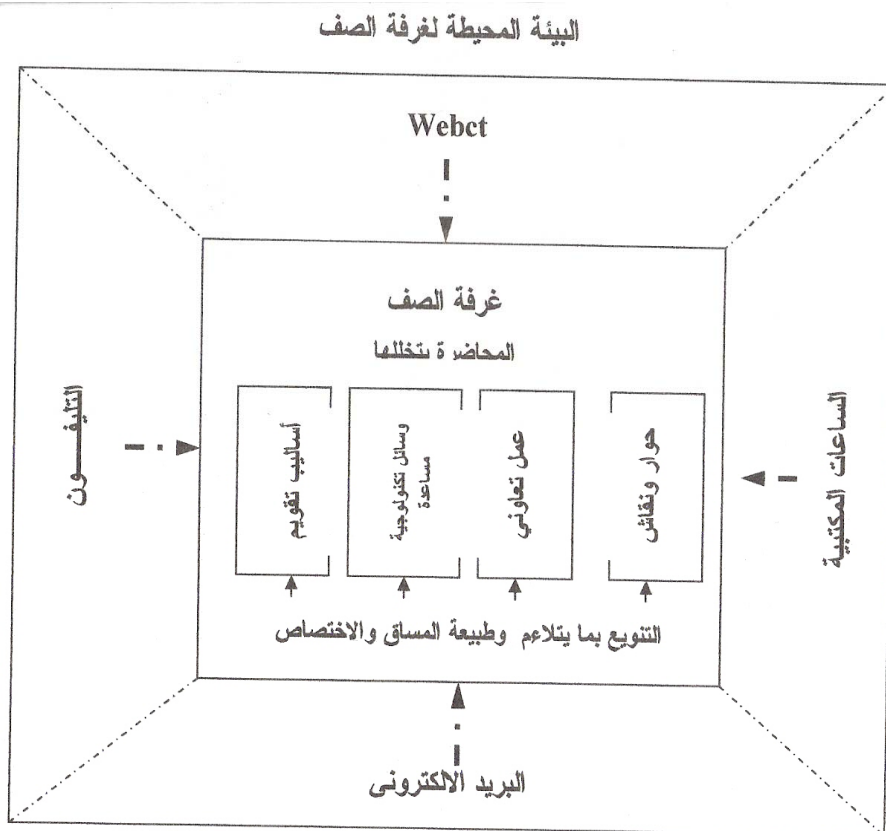
يلاحظ من الجدول السابق رقم (13) أن أسلوب المحاضرة هو أكثر الأساليب تفضيلاً لدى جمهور الطلبة، يليه أسلوب النقاش والحوار، ولعل هذين الأسلوبين هما الأكثر مناسبة لمرحلة التعليم الجامعي عموماً. وتتسجم هذه النتيجة مع دراسة النفيجي (2001) التي أكدت على أن المحاضرة من أكثر أساليب الاتصال استخداماً في الجامعات السعودية، يليها كل من البحوث النظرية، والنقاش والحوار. ويلاحظ أن أقل هذه الأساليب تفضيلاً وانتشاراً البريد الإلكتروني، والتلفون، وهذه النتيجة مقبولة بدرجة كبيرة بسبب انسجامها مع الأعداد الكبيرة

وتفضيل الطلبة الخريجين للوسائل والأساليب، كما أن هناك وسائل وأساليب اتصال مساعدة لعملية الاتصال الأكاديمي وهي (الساعات المكتبية، التلفون، الايميل، webcet)، وقد حصلت على نسبة أقل من قبل أفراد عينة الدراسة الطلبة الخريجين، ويرى الباحثان أيضاً أن البحوث النظرية، والميدانية ومناقشتها، والاختبار هي عبارة عن أساليب تقويم لا بد من استخدامها في عملية الاتصال الأكاديمي؛ لأهميتها الاجتماعية، الثقافية، التربوية، والعلمية وفيما يلي شكل توضيحي يقترحه الباحثان لأساليب الاتصال الأكاديمي ووسائله:

والأسلوب المناسب في عملية الاتصال الأكاديمي، حيث إن اختصاص الهندسة المعمارية يحدث فيه الاتصال الأكاديمي من خلال المراسم، وليس المحاضرة، واختصاص اللغة الانجليزية يحدث فيه الاتصال الأكاديمي من خلال المناقشة والحوار أكثر من المحاضرة.

هذا يؤكد ضرورة تنوع أساليب الاتصال ووسائله بما يتلاءم وطبيعة الرسالة (المادة العلمية) والاختصاص، لذا يرى الباحثان أن: هناك وسائل وأساليب اتصال لا يمكن أن يستغنى عنها، كالمحاضرة، الحوار والنقاش، وهذا يتفق مع ترتيب

شكل (1) يوضح وسائل وأساليب الاتصال الأكاديمي



نتائج السؤال الثاني، الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة (الطلبة الخريجين) حول أساليب الاتصال الأكاديمي ووسائله تعزى لمتغير (النوع) و لمتغير (الكلية)؟
للإجابة عن السؤال الفرضي تم استخدام اختبار (ت) وذلك كما هو مبين في جدول رقم (14)

جدول رقم (14) نتائج اختبار (ت) للفروق بين تقديرات استجابة عينة الدراسة (الطلبة الخريجين) لواقع الاتصال الأكاديمي» حسب متغيري النوع والكلية

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المجال الأول:	ذكر	177	30.0169	7.6385	0.404	غير دال إحصائياً
	أنثى	261	29.7269	7.1842		
المجال الأول:	الإنسانية	252	29.0757	7.6025	- 2.551	دال إحصائياً
	العلمية	186	30.8817	6.9155		

غزة: تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني (معوقات الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية) من الاستبانة، وسيتم عرض كل محور من محاور المعوقات على حدا، والجدول (15، 16، 17، 18، 19) توضح ذلك:

1. محاور المعوقات المتعلقة بالطلبة.

تشير البيانات الواردة في هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) ويمكن أن يعزو الباحثان ذلك إلى خضوع جميع الطلبة لنفس الظروف والبيئة في الجامعات الفلسطينية. وقيام نفس الأساتذة بتدريس هؤلاء الطلبة والطالبات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال تعزى الى متغير الكلية (الإنسانية، العلمية) لصالح الكليات العلمية، ويمكن أن يعزى ذلك لطبيعة الدراسة في الكليات العلمية حيث تركز المساقات على الجانب العملي في المختبرات والتطبيق الميداني داخل وخارج الجامعة أكثر من الكليات الإنسانية .

نتائج السؤال الرابع

ما أهم معوقات الاتصال الأكاديمي بين الطالب والأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة الخريجين وأعضاء الهيئة التدريسية؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال:

أ- آراء الطلبة الخريجين حول (معوقات الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية في محافظات

جدول رقم (15) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني الخاصة بمحور معوقات الاتصال الأكاديمي المتعلقة بالطالب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	
5	1.1284	2.6797	1- ضعف الدافعية للتعلم لدى الطلبة.	
3	1.0192	2.8927	2- ضعف أداء الطلبة.	
11	0.8859	2.0023	3- شعور الطلبة بالملل وعدم الارتياح من بعض المحاضرات.	
6	1.1280	2.6621	4- اعتقاد الطلبة بقلّة جدوى التواصل.	
9	1.0858	2.3196	5- غياب المتابعة المستمرة للمحاضرات لدى بعض الطلبة.	
4	1.0703	2.7078	6- تدني المستوى العلمي (التحصيلي) لبعض الطلبة	
8	1.2020	2.4340	7- شعور الطلبة بالخجل، والخوف.	
7	1.1467	2.5457	8- اللامبالاة، وعدم الشعور بالمسؤولية لدى بعض الطلبة.	
1	1.2563	3.6644	9- انشغال بعض الطلبة بالوظيفة أثناء فترة الدوام.	
10	1.1950	2.6119	10- ضعف ثقة الطالب بالأستاذ.	
2	1.2686	3.0411	11- الالتحاق بالجامعة من أجل الحصول على الشهادة فقط	

الاقتصادية الصعبة في محافظات غزة، مما يستدعي أن يجمع بعض الطلبة بين العمل والدراسة معاً، يليها في الترتيب الالتحاق بالجامعة من أجل الحصول على الشهادة فقد حصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي قيمته (60.28). ويتبعها في الترتيب ضعف أداء الطلبة فقد حصلت على استجابة كبيرة بوزن نسبي (58.78 %).

2. محور المعوقات المتعلقة بالأستاذ الجامعي.

جدول رقم (16) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني الخاصة بمحور معوقات الاتصال الأكاديمي المتعلقة بالأستاذ الجامعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1-	صعوبة استيعاب لهجة الأستاذ.	3.0091	1.3013	3
2-	انخفاض صوت الأستاذ.	2.8627	1.2264	10
3-	ضعف قدرة الأستاذ على توصيل المعلومات.	2.5046	1.2119	13

4-	غياب التشجيع، وبث روح الدافعية من قبل الأستاذ.	2.3379	1.1219	17
5-	غياب وسائل التشويق والترغيب في المحاضرة.	2.1438	1.2214	21
6-	سوء المعاملة من قبل بعض الأساتذة .	2.2397	1.4238	19
7-	الإهمال المتواصل من قبل الأستاذ للطالب.	2.5411	1.1328	12
8-	غياب المتابعة الأكاديمية للطلبة .	2.6005	1.1107	11
9-	قلة الالتزام بالساعات المكتبية.	2.7306	1.2366	8
10-	ضعف احترام المواعيد.	2.8630	1.1793	5
11-	قلة مراعاة ظروف الطلبة .	2.2626	1.1529	18
12-	تدني قدرة السيطرة على الموقف التعليمي.	2.8174	1.1692	7
13-	ضعف المرونة في التعامل مع الطلبة.	2.4542	1.1040	15
14-	كثرة توجيه الانتقادات للطلبة والمبالغة فيها.	2.6187	1.2559	9
15-	تعصب بعض الأساتذة لآرائهم.	2.2306	1.1458	20
16-	قلة الالتزام بالوعود.	2.8238	1.2261	6
17-	ضعف مقدرة بعض الأساتذة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	2.4704	1.1230	16
18-	قلة تقبل بعض الأساتذة لانتقادات الطلبة.	3.4498	1.1584	1
19-	تدني مقدرة بعض الأساتذة على نقل بعض الأفكار بطريقة متسلسلة ومتربطة.	2.4954	1.1654	14
20-	تأثير المشاكل العائلية التي يعاني منها الأستاذ على أدائه.	2.9429	1.2489	4
21-	خروج بعض الأساتذة عن موضوعات المقرر الدراسي .	3.2534	1.3056	2

المقرر، فقد حصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي قيمته (65.06)، ويعزو الباحثان ذلك لقناعة أساتذة الجامعة بأن دورهم في الجامعة تنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها، وهذا يستدعي تثقيف الطالب وربطه بالأحداث الداخلية والخارجية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يونس والعمرى (1994)، حيث أشارت إلى أن أقل من نصف أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية لا يحترمون وجهات نظر الطلبة، أو يعطوهم فرصة للتعبير عن آرائهم، كما وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هجان (2006) التي أكدت على أن عدم الاستماع إلى آراء

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة من الطلبة الخريجين يتضح أن قلة تقبل بعض الأساتذة لانتقادات الطلبة، من أكثر المواقف التي تعوق عملية الاتصال المتعلقة بالأستاذ الجامعي؛ لحصولها على نسبة استجابة كبيرة من وجهة نظر الطلبة الخريجين، حيث حصلت على وزن نسبي قيمته حوالي (68.99)، ويرى الباحثان أن ذلك ربما يعود لشعور بعض أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية بعدم جدية بعض الطلبة، وقلة حرصهم على انضباط المحاضرة، يليها في الترتيب خروج بعض الأساتذة عن موضوعات

الآخرين وأفكارهم، والتحيز الشخصي لطبيعة الأمور والأحداث من المعوقات الشخصية التي تؤثر بدرجة كبيرة في فعالية الاتصال بمدارس التعليم العام بالمملكة السعودية.

3. محاور المعوقات المتعلقة بالمنهج.

جدول رقم (17) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني الخاصة بمحور معوقات الاتصال الأكاديمي المتعلقة بالمنهج

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1-	كبر حجم المقرر الدراسي.	4.0639	1.0784	1
2-	التركيز على الكم دون الكيف.	3.9269	1.0629	2
3-	الفجوة الكبيرة بين المواد النظرية والتطبيق العملي.	3.9110	1.2021	3
4-	تعدد المراجع في بعض المساقات .	3.3560	1.2181	6
5-	بعض المساقات تكرر مفرداتها .	3.4201	1.1937	5
6-	بعض المساقات نظرياتها خيالية بعيدة عن الواقع .	3.0822	1.3110	7
7-	أغلب المساقات في العلوم الإنسانية لا ترتقى لمستويات التفكير العليا.	2.6689	1.3022	8
8-	التزام بعض الأساتذة بالكتاب الجامعي وعدم الخروج عنه.	3.5913	1.1948	4
9-	صعوبة بعض المساقات.	2.0274	1.0301	9

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة الطلبة الخريجين، يتضح أن كبر حجم المقررات الدراسية، من أكثر المعوقات التي تعوق عملية الاتصال المتعلقة بالمنهج؛ لحصولها على نسبة استجابة كبيرة جداً من وجهة نظر الطلبة الخريجين، ووزن نسبي وصلت قيمته حوالي (81.73)، يليها في الترتيب التركيز على الكم دون الكيف، فقد حصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي قيمته (78.53) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن بعض الأساتذة يعتبر التراكم المعرفي، والتطور في وسائل الاتصال، والثورة التكنولوجية يستدعي امتلاك الطالب لقاعدة معرفية واسعة في مجال تخصصه؛ ليوكب هذا التطور المعرفي. وأن بعض الطلبة ما زال يقارن بين منهج الجامعة ومنهج الثانوية العامة من حيث الحجم والعمق وطريقة التدريس.

4. محاور المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة الطلبة الخريجين، يتضح أن كبر حجم المقررات الدراسية، من أكثر المعوقات التي تعوق عملية الاتصال المتعلقة بالمنهج؛ لحصولها على نسبة استجابة كبيرة جداً من وجهة نظر الطلبة الخريجين، ووزن نسبي وصلت قيمته حوالي (81.73)، يليها في الترتيب التركيز على الكم دون الكيف، فقد حصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي قيمته (78.53) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن بعض الأساتذة يعتبر التراكم المعرفي، والتطور في وسائل الاتصال، والثورة التكنولوجية يستدعي امتلاك الطالب لقاعدة معرفية واسعة في مجال تخصصه؛ ليوكب هذا التطور المعرفي. وأن بعض الطلبة ما زال يقارن بين منهج الجامعة ومنهج الثانوية العامة من حيث الحجم والعمق وطريقة التدريس.

جدول رقم (18) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني الخاصة بمحور معوقات الاتصال الأكاديمي المتعلقة بالبيئة الصفية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	قرب القاعات الدراسية من الشارع العام (الضوضاء، الإزعاج..).	3.8014	1.3562	3
2	ضعف الإمكانيات المادية في البيئة الصفية.	2.3836	1.2341	5
3	سوء تنظيم البيئة المادية لغرفة الصف.	2.4612	1.3453	4
4	كثرة عدد الطلبة في الشعب.	3.9589	1.3146	2
5	تدهور الأوضاع الداخلية في المجتمع الفلسطيني.	4.3516	1.0123	1

والاقتصادي في فلسطين. يليها في الترتيب كثرة عدد الطلبة في الشعب، فقد حصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي قيمته (79.17)، ثم الضوضاء فقد حصلت على درجة استجابة كبيرة بوزن نسبي قيمته (76.07) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخصاونة (1998) التي أكدت أن الضوضاء خارج قاعة المحاضرات من أهم المشاكل التي تؤدي إلى خلل في عملية الاتصال.

5. الدرجة الكلية لكل محور

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة الطلبة الخريجين يتضح أن تدهور الأوضاع الداخلية للمجتمع الفلسطيني من أكثر المعوقات التي تعيق عملية الاتصال المتعلقة بالبيئة الصفية؛ لحصولها على نسبة استجابة كبيرة جداً من وجهة نظر الطلبة الخريجين، ووزن نسبي وصلت قيمته حوالي (87.03)، وهذا يؤكد أن التعليم العالي الفلسطيني يتأثر بالواقع السياسي

جدول رقم (19) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور المجال الثاني الاستبانه

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
3	5.1078	29.6178	المحور الأول: معوقات تتعلق بالطلّاب
4	12.0289	55.5780	المحور الثاني: معوقات تتعلق بالأستاذ الجامعي
2	4.8303	30.0479	المحور الثالث: معوقات تتعلق بالمنهج
1	2.8155	16.9566	المحور الرابع: معوقات تتعلق بالبيئة الصفية

معوفاً، ولكنه مساعد وموجه للعملية التعليمية ومرشد للطلاب، وهناك (90%) من الأساتذة رأى بأن الطالب يمثل أكبر إعاقة لعملية الاتصال الأكاديمي حيث ضعف المستوى العام للطلبة، واللامبالاة والاستهتار واللامسؤولية التي يتصف بها بعض الطلبة، واختلاف الانتماءات السياسية والحزبية لبعض الطلبة، وسياسة الجامعة، واتفق (50%) منهم مع الطلبة أن البيئة الصفية بما تحمله من قلة التجهيزات والمعدات الصفية، والعدد الكبير للطلبة في الشعب الدراسية تشكل أكبر إعاقة في الاتصال الأكاديمي.

نتائج السؤال الخامس والسادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة (الطلبة الخريجين) حول معوقات الاتصال الأكاديمي يعزى لمتغير(النوع)، و لمتغير (الكلية) ؟
للتحقق فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد عينة الدراسة دالة إحصائياً قام الباحثان باستخدام اختبار (ت)، وجدول رقم (20) يوضح ذلك.

جدول رقم (20) نتائج اختبار (ت) للفروق بين تقديرات استجابة عينة الدراسة (الطلبة الخريجون)

لمعوقات الاتصال الأكاديمي حسب متغيري النوع والكلية

المحاور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	177	29.6158	5.1645	- 0.01	غير دال إحصائياً
	أنثى	261	29.6207	5.0685		
المحور الثاني	ذكر	177	55.6322	12.5922	0.099	غير دال إحصائياً
	أنثى	261	55.5172	11.6132		
المحور الثالث	ذكر	177	29.8701	4.7709	- 0.634	غير دال إحصائياً
	أنثى	261	30.1686	4.8756		
المحور الرابع	ذكر	177	16.4859	2.9215	- 2.906	دالة إحصائياً
	أنثى	261	17.2759	2.7005		

الدرجة الكلية للمجال الثاني	ذكر	177	131.5989	15.3679	غير دال إحصائياً	- 0.704
	أنثى	261	132.6573	15.3414		
المحور الأول	الإنسانية	252	29.222	5.1246	غير دال إحصائياً	- 1.899
	العلمية	186	30.1551	5.0353		
المحور الثاني	الإنسانية	252	55.9960	12.6086	غير دال إحصائياً	0.877
	العلمية	186	54.9785	11.1404		
المحور الثالث	الإنسانية	252	30.1111	5.0931	غير دال إحصائياً	0.318
	العلمية	186	29.9624	4.4617		
المحور الرابع	الإنسانية	252	16.9286	2.9489	غير دال إحصائياً	- 0.242
	العلمية	186	16.9946	2.6314		
الدرجة الكلية للمجال الثاني	الإنسانية	252	132.2540	16.6173	غير دال إحصائياً	0.044
	العلمية	186	132.1882	13.470		

الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وقد قام الباحثان بترتيب إجابات الطلبة حسب المحاور التالية:

المحور الأول: المقترحات الخاصة بالأستاذ الجامعي (المرسل):

- ضرورة التزام عضو هيئة التدريس بالساعات المكتبية، وبمواعيد المحاضرات.
 - وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
 - ضرورة مراعاة ظروف الطلبة وعدم التمييز بين الطلبة (التعامل معهم بالعدل).
 - التعامل مع الطلبة باحترام، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - القدرة على إثارة الدافعية بين الطلبة، والتفاعل داخل المحاضرة، وتبسيط المعلومات.
 - تقبل الآراء والانتقادات.
 - ضرورة إلمام عضو هيئة التدريس بالمادة العلمية.
 - إعطاء الطالب الثقة بنفسه.
- المحور الثاني: المقترحات الخاصة بالطالب (المستقبل):**
- نشر الوعي الأكاديمي والإداري بين الطلبة.

أشارت نتائج اختبار (ت) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات الاتصال الأكاديمي تعزى لمتغير النوع، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغافري (د.ت) التي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الاتصال بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة قابوس التي تعزى لمتغير النوع لصالح الطالبات، ويتضح من جدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات الاتصال الأكاديمي تعزى لمتغير الكليات، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغافري (د.ت) التي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الاتصال بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة قابوس التي تعزى لمتغير الكليات الاجتماعية

نتائج السؤال السابع

ما سبل تطوير الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة؟

تم طرح سؤال مفتوح على أفراد عينة الدراسة (الطلبة الخريجين)، نصه ما سبل تطوير الاتصال

- العمل على تنمية روح البحث العلمي لدى الطلبة، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.
- نشر المودة بين الأستاذ والطلبة.
- زيادة مهارات الطالب في الجانب الميداني والتدريب العملي.
- ضرورة شعور الطلبة بالمسؤولية.
- الانتباه جيدا للأستاذ خلال المحاضرات.
- المحور الثالث: المقترحات الخاصة بوسيلة الاتصال (الوسيلة)**
- اعتماد الانترنت وسيلة للاتصال، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية الاتصال.
- تنويع وسائل الاتصال حسب الاختصاص.
- ضرورة مناقشة الطلبة في المشاريع، والبحوث والاختبارات.
- عمل منتديات ثقافية وعلمية لتفعيل الموقف التعليمي.
- اتباع طريقة النقاش الحر والفعال، والانتقاد الحسن، والحوار لحل المشكلات داخل الصف.
- العمل على زيادة البحوث الميدانية؛ لتوطيد العلاقة مع المجتمع الخارجي، والأستاذ الجامعي.
- المحور الرابع: المقترحات الخاصة بالمنهج (الرسالة)**
- ربط المنهج بالواقع قدر الإمكان.
- البعد عن تكرار بعض المفردات في مساقات متنوعة.
- الوظيفية: بمعنى أن توظف المناهج الجامعية المقررة لخدم الطالب وتنمي معارفه وقدراته ومهاراته المهنية والحياتية.
- المحور الخامس: المقترحات الخاصة بالبيئة الصفية، إدارة الجامعة، والمجتمع (بيئة الاتصال)
- تقليل عدد الطلاب في الشعب.
- الاهتمام بالخصائص الفيزيائية لغرفة الصف (التهوية، الإضاءة، التدفئة، البعد عن
- تخصيص مواعيد الساعات المكتبية للأساتذة لتتفق مع مواعيد الطلبة.
- تحديد العملية التعليمية عن التجاذبات السياسية.
- عقد لقاءات بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لمناقشة مشاكل الطلبة.
- تخصيص مرشد وموجه أكاديمي للطلبة الجدد.

التصور المقترح

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، وما طرحه الطلبة الخريجون من مقترحات؛ لتحسين الاتصال الأكاديمي بين الطالب، والأستاذ الجامعي، وخبرة الباحثين في مجال التدريس الجامعي يمكن تقديم تصورا لتحسين الاتصال الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية، يركز على جميع عناصر الاتصال الأكاديمي (المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، بيئة الاتصال) حيث أن عملية الاتصال الأكاديمي الناجحة والمثمرة لا بد وأن تأخذ بعين الاعتبار بعض المهارات لدى المرسل، والمستقبل، والخصائص والشروط لكل من الرسالة، والوسيلة، وبيئة الاتصال. وهو على النحو التالي:-

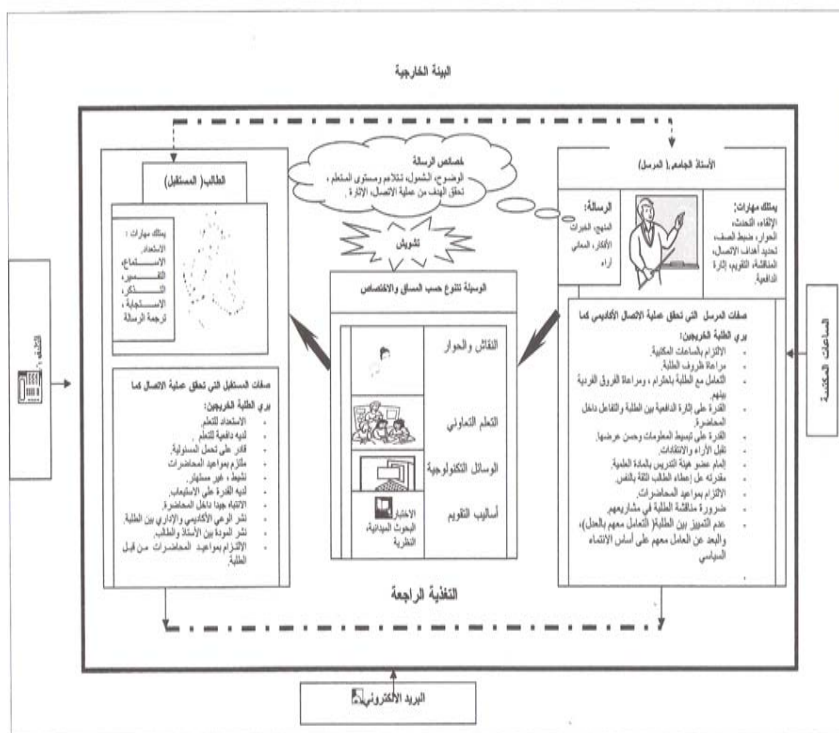
أ- مهارات الاتصال الأكاديمي لدى المرسل:

- مهارة التحدث والإلقاء، والمناقشة، الإثارة وإدارة الحوار.
- مهارة الضبط (ضبط الصف، العواطف، الانفعالات)، والإدارة، والتخطيط، القدرة على السيطرة على المواقف الطارئة، والمشاكل المستحدثة، والتشويشات الخارجية.
- مهارة تحديد الأهداف التعليمية، والتمكن من المادة العلمية، والقدرة على عرضها، وتبسيطها،

- ربط المنهج بالواقع قدر الإمكان.
- البعد عن تكرار بعض المفردات في مساقات متنوعة.
- الوظيفية: بمعنى أن توظف المناهج الجامعية المقررة لخدم الطالب وتنمي معارفه وقدراته ومهاراته المهنية والحياتية.
- المحور الخامس: المقترحات الخاصة بالبيئة الصفية، إدارة الجامعة، والمجتمع (بيئة الاتصال)
- تقليل عدد الطلاب في الشعب.
- الاهتمام بالخصائص الفيزيائية لغرفة الصف (التهوية، الإضاءة، التدفئة، البعد عن

- وتوضيحها.
- مهارة تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للمساق، وتنوعها بما يتلاءم وطبيعة الموضوع.
- مهارة التقويم (كإدارة الاختبارات ومناقشة النتائج، والتنوع في أدوات التقويم، ومناقشة نتائج البحوث النظرية والميدانية).
- ب- مهارات الاتصال الأكاديمي لدي المستقبل:**
- مهارة الاستعداد، والاستماع، والتفسير
- مهارة الاستيعاب، والتذكر (القدرة على استحضار المعلومات).
- مهارة الاستجابة، ترجمة الرسالة.
- ج - خصائص وسائل الاتصال الأكاديمي:**
- وضوح الرسالة وشموليته.
- تتلاءم الرسالة ولغتها ومستوى المستقبل،.
- تحتوى الرسالة على عنصر الإثارة والتشويق للمستقبل.
- تحقق الرسالة الهدف من عملية الاتصال الأكاديمي.
- وفيما يلي شكل توضيحي يبين التصور المقترح لتحسين عملية الاتصال بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية:

شكل (2) تصور مقترح لتحسين عملية الاتصال الأكاديمي



توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- أهمية التنوع في أساليب الاتصال الأكاديمي ووسائله بما يتلاءم وطبيعة المادة الدراسية، والاختصاص.

- ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية، والعمل على تشجيع الطلبة لزيارة أعضاء الهيئة التدريسية في الساعات المكتبية للاستفادة والاستفسار، وتبادل الخبرات والمعلومات.

- العمل على تحسين البيئة الجامعية (القاعات، والمرافق والمختبرات....).

- الاستفادة من أساليب الاتصال التكنولوجية الحديثة ووسائله (كالانترنت، webcet...).

- تخصيص لقاءات مع الطلبة - وبشكل دوري- للعمل على حل مشاكلهم، ونشر الوعي الأكاديمي، والإداري بينهم.

- إقامة ورشات عمل لتعزيز العمل التعاوني، وتبادل الآراء، والخبرات بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

- إعطاء دورات تدريبية لكل من الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية في فن الاتصال، والحوار، وطرح أفكار علمية جديدة قابلة للتطبيق.

- إعداد أنشطة علمية، وثقافية تساهم في دمج الطالب مع الأستاذ الجامعي.

المراجع:

القرآن الكريم.

1. الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود، مقدمة في تصميم البحث التربوي، غزة، مكتبة الرنتيسي، (2000).

2. البنا، عادل، مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقتها بالقلق الاجتماعي، وأساليب التعلم لدى عينة من طلاب اللغة الانجليزية بكلية التربية، مستقبل التربية العربية، م8، ع27، (84-9)، (2004).

3. بيازيد، اياد (د.ت)، القيادة الفاعلة، الاتصال، مهارات الاتصال تم الحصول عليه في 16 / ديسمبر / 2007 من الموقع الالكتروني:

www.annajah.net / modules / new-es / article.php?story=193

4. الجامعة الإسلامية، إحصائية القبول والتسجيل، (2007).

5. جامعة الأزهر، إحصائية القبول والتسجيل، (2007).

6. جامعة الأقصى، إحصائية القبول والتسجيل، (2007).

7. الحيلة، محمد، سياسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة والطباعة، عمان، (2001).

8. الخصاونة، باتريشيا، مشاكل الاتصال بين طلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، (1998).

9. الزعبي، خالد، أثر توافر مهارات الاتصال والرسائل غير اللفظية على فعالية الاتصال الإداري، مجلة دراسات، العلوم الإدارية، عمان، م22، ع2، (55-25)، (2005).

10. سلامة، عبد الحافظ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعليم، عمان، دار الفكر، (1998).

11. سلامة، عبد الحافظ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، اليازوري، (2002).

12. الطوبجي، حسين، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم، (1987).

13. الغافري، سلمان (د.ت)، معوقات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، د.ت. تم الحصول عليه في 16 / ديسمبر /

of- class Interaction between Students and Faculty. Paper Presented at Annual Meeting of the International Communication Association (51st.Washington DC.May24-28-2001)

3. Matzat. Uwe(2004). Academic communication and internet Discussion Groups: transfer of information or creation of social contacts? Social Networks. Volume 26. Issue3. Pages 221-255.

4. Myers. ScottA.; Edwards. Chad; Wahl. ShawnT.; Martin. MatthewM (2007). The Relationship between Perceived Instructor Aggressive Communication and College Student Involvement. Communication Education.

2007 من الموقع الالكتروني:

<http://www.ipa.gov.om/adinfo/messge/38.doc>

14. ماهر، أحمد، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الإسكندرية، الدار الجامعية، (2000).

15. مركز الإدارة والتنمية، مفهوم الاتصال تم الحصول عليه في 16 / ديسمبر / 2007 من الموقع الالكتروني، (2007).

<http://www.ngoce.org/content/comno.doc>

16. النفيعي، ضيف الله، الاتصال الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، ندوة الدراسات العليا بالجامعة السعودية، توجهات مستقبلية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، (2000).

17. يونس، عبد الرازق، وبسام، العمري، اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة دراسات، م21(أ)، ع1، عمان، (1991).

المراجع الأجنبية

1. Jaasma. MA and Koper. RJ(2000). Out-of-class communication between students and faculty. The relationship to instructor immediacy. trust. control and student motivation. Paper presented at the Annual Meeting of the Western States Communication Association (Vancouver. British Columbia. February1—23. 1999).

2. Jaasma. M and Koper. RJ(1999) . An Examination of the Content out-